ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Hassan Ali Jumaa Fleih

Tikrit University Faculty of Education for Humanities Department of Art Education

Amer Salem Obaid Al-Salami

Tikrit University Faculty of Education for Humanities Department of Art Education

* *Corresponding author: E-mail* :
HA230004ped@st.tu.edu.iq

***Keywords*:**
Artistic composition
Aesthetic
Arabic calligraphy

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	15 Apr 2024
Received in revised form	25 May 2024
Accepted	17 June 2024
Final Proofreading	3 Sept 2024
Available online	3 Sept 2024

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

Aesthetics of the Artistic Composition of Arabic Calligraphy in the Products of the Students of the Department of Art Education

A B S T R A C T

Arabic calligraphy is an artistic edifice and a cultural landmark that has been specialized for Arabs and Muslims with its elegance and multiple manifestations and its status and sanctity as one of the most important pillars of Islamic arts. The researcher seeks through this research to delve into the aesthetics of the artistic composition of Arabic calligraphy included in the achievements of the students of the Department of Art Education, as the researcher divided this research into four sections. The first includes the methodological framework to introduce the research issue, which concluded with the following question: (What are the aesthetics of Arabic calligraphy in the products of the students of Art Education Department?) The importance of the research was that it sheds light on the aesthetics of Arabic calligraphy and its various artistic formations, and the aim of the research is to reveal the aesthetics of the artistic composition of Arabic calligraphy in the products of the students of Art Education Department. The second section represented the theoretical framework and included three investigations, namely aesthetic - artistic composition - Arabic calligraphy, and the third chapter specialized in procedures, including: The methodology in which the researcher relied on the descriptive and analytical approach, the research population consisting of (30) calligraphic paintings, and the sample selection was done intentionally by (3) samples. As for the fourth section, it included the researcher's findings and conclusions.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.9.2024.13

جماليات التكوين الفني للخط العربي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية

حسن علي جمعه فليح/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التربية الفنية
عامر سالم عبيد السلامي/ جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم التربية الفنية

الخلاصة:

تتمحور دراسة هذا البحث حول (جماليات التكوين الفني للخط العربي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية), إذ يُشكل الخط العربي صرحاً فنياً ومعلماً ثقافياً أختص بالعرب والمسلمين بأناقته وتعدد تجلياته وما نال

من منزلة وقدسية كأحد أهم ركائز الفنون الإسلامية، ويسعى الباحث من خلال هذا البحث للتعمق في جماليات التكوين الفني للخط العربي التي تضمنتها إنجازات طلبة قسم التربية الفنية، إذ عمد الباحث الى تقسيم رسالته الى أربعة فصول: تمثل الأول منها في الإطار المنهجي للتعريف بمشكلة البحث والتي خلصت الى التساؤل الآتي: (ما هي جماليات التكوين للخط العربي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية؟), وقد تمثلت أهمية البحث بأنه يسلط الضوء على جماليات الخط العربي وتشكيلاته الفنية المختلفة, وتمثل هدف البحث بالكشف جماليات التكوين الفني للخط العربي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

أما الفصل الثاني فقد تمثل بالإطار النظري وتضمن ثلاثة مباحث وهي الجمالية- التكوين الفني- الخط العربي, وأختص الفصل الثالث بالإجراءات ومنها: المنهجية التي أعتمد فيها الباحث على المنهج الوصفي التحليلي, ومجتمع بحثه المتكون من(30) لوحة خطية, واختيار العينة تم بصورة قصدية بواقع(3) نماذج.

أما الفصل الرابع فقد تضمن ما وصل اليه الباحث من نتائج واستنتاجات ومن هذه النتائج:

1- يتصف الخط العربي بالهندسة الفنية.

2- يحتوي الخط على قيم تعبيرية.

3- تتمثل درجة كمال الخط بالتناغم الموسيقي.

الكلمات المفتاحية: التكوين الفني- الجمالية- الخط العربي

أولاً: مشكلة البحث:

يعد الخط العربي من أبرز الفنون واكثرها شهرة وانتشاراً في العالم العربي والإسلامي, فضلاً عن منزلته وقدسيته العظيمة عند العرب والمسلمين, لإرتباطه بخط وتدوين القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة في عهد النبي محمد (ρ), إذ حظي بأهميةً كبيرة وتطور مع بداية الإسلام بعد أن كان يُستخدم كوسيلة لنقل النصوص الدينية والأدبية, أصبح فناً قائماً يزاوج ما بين الجمال والتعبير.

فقد برز إبداع الخطاطين من العرب والمسلمين, وقاموا بتحسينه من حيث الشكل الجمالي وقواعد الكتابة, فضلاً عن الفكر الإبداعي الخلاّق لدى الخطاط المسلم الذي مكنّه من التجديد والابتكار وساقه الى تشكيل وتكوين الحروف العربية بهيئات مختلفة تميزه عن باقي خطوط العالم.

ويعد التكوين الفني نقلة نوعية ساهمت في تطوير مهارات الخطاط المسلم ونقل الخط العربي من حالة الجمود الى حالة الابداع, وإبراز جماليته من خلال عمل الفنان (الخطاط) على صياغة فكرته داخل قالب التكوين ومن ثم تنظيم العناصر المختلفة التي تتكون منها اللوحة الخطية, وخلق شعور بالتوازن والانسجام داخل إطار اللوحة الخطية.

كما أن التكوين الفني قد ساعد الخطاطين على اختيار نوع الخط الذي يناسب نسق النص المراد تشكيله, فلكل نوع من أنواع الخط العربي سماته الخاصة, وعلى هذا الأساس سعى الخطاط إلى إختيار نوع الخط المناسب للنص المكتوب وملاءمته للموضوع أي يتناسب الشكل مع المضمون, فضلاً عن مهارة الخطاط والتحكم بأدواته كنوع الورق والحبر والقلم وغيره من الأدوات, فكلما كان الخطاط أكثر تحكماً في أدواته، كلما كان قادراً على التعبير عن إبداعه بشكل أفضل وخلق تكوينات فنية أكثر تأثيراً وجمالاً.

ومن خلال ما تقدم فإن مشكلة البحث تكمن في الآتي: (ما هي جماليات التكوين للخط العربي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية؟).

ثانياً: أهمية البحث: يشكل الخط العربي جزءاً مهماً من ثقافتنا العربية والإسلامية, ولذلك لا بد أن يشار إليه وينال نصيبة من البحث والدراسة والتعمق في أسرار جمالياته وتشكيلاته الفنية عبر التأريخ, للحفاظ على هذا التراث العظيم كونه فناً تقليدياً أختص بالعرب والمسلمين وتكمن أهمية البحث في الآتي:

1. يسلط الضوء على جماليات الخط العربي وتشكيلاته الفنية المختلفة.
2. قد يسهم في تحسين مهارات طلبة المعاهد وكليات الفنون في اقسام الخط والزخرفة والتربية الفنية في مجال الخط العربي وتنمية الذائقة الفنية لديهم .
3. قد يفيد الباحثين والمهتمين بدراسة الخط العربي.
4. يسلط الضوء على التكوينات الفنية المختلفة للخط العربي.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى: الكشف عن جماليات التكوين الفني للخط العربي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

رابعاً: حدود البحث:

الحد الموضوعي: الجماليات– التكوين الفني– الخط العربي (الكوفي)– نتاجات طلبة قسم التربية الفنية.

الحد الزماني: 2017_2021

الحد المكاني: جامعة بغداد – كلية الفنون الجميلة – قسم التربية الفنية.

خامساً: تحديد المصطلحات:

1- الجمالية(الجمال):

لغةً: "مصدر الجميل, والفعل جَمّلَ أي حَسُنَ أي إن الجمال هو الحُسن, وجمّله أي حسّنه" (ابن منظور, 1999,ص 363)

كما ورد لفظ الجمال في القرآن الكريم بقوله تعالى ﷺ(وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُون) (القرآن الكريم, سورة النحل,الآية6).

اصطلاحاً:

عرفه (الخالدي,1999)بأنه: "انتظام الأشكال الحسية وتناغمها وانسجامها وينطلق إدراكه من الحواس ولكنه يقوم بالاعتماد على الذهن والفكر من أجل تقدير النسب والأشكال المناسبة والصور المنسجمة والألوان المتناغمة وهي كلها تخلق الشعور الجمالي وتثير الجمالية في النفوس"(الخالدي, 1999,ص36).

وعرفه (هربرت,1998): "الجمال وحدة للعلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا" (هربرت, 1998,ص10).

ويعرفه الباحث **إجرائياً**: بأنه علم يتمثل بالمدركات الحسية والعقلية بما يثير الدهشة والعاطفة ويجذبنا نحوه كعمل فني مثلا, وتختلف النظرة الجمالية عند طلبة قسم التربية الفنية بإختلاف ذائقتهم الفنية وتلقيهم للجمال.

الفصل الثاني: المبحث الأول\ الجمالية

مدخل تأريخي للجمالية:

إن الجمالية ظاهرة قديمة قدم وجود الإنسان فالآثار الفنية التي أبدعها الإنسان في الحضارات القديمة(وادي الرافدين, وادي النيل وغيرها) شاهدة على هذا الابداع, فمن خلال محاكاته للطبيعة وميوله للاكتشاف وتصويره للأشياء المحيطة به, وبأدواته البسيطة, أستطاع الإنسان القديم أن ينقل لنا أفكاره الجمالية, وهذه الافكار قد صاغها الأنسان(الفنان) على شكل أعمال فنية متنوعة, كالرسم على جدران الكهوف والنحت على الصخور والمعادن, فضلاً عن الكتابة على الألواح الطينية وغيرها من الفنون التي أبدعتها أنامل الإنسان القديم.

وتكون مفهومه الجمالي عندما ساعدته "الملاحظة على التمييز وأخذ ذوقه ينمو باستمرار بتذوقه جمال ما رآه وإضافة الجديد على تجارب الآخرين وعلى تجربته الشخصية من خلال ذاكرته المنسابة وعقله الخلاق المبدع في تطوير إبداعاته يسير مع الزمان حيثما دار, فعبر عن إبداعاته بالخط واللون والحركة والكلمة والتشكيل المستمر في آثاره الفنية"(عبده,1999,ص36).

والجمالية كموضوع فلسفي قد بدأت رحلتها وانطلقت من اليونان(الاغريق سابقاً) (ق.م), ذلك أن الفلاسفة اليونانيين قد بحثوا في "القيم الفنية قصد إدراك حقيقتها وماهيتها ومعرفة المعايير والقوانين

القضايا الجمالية ضمن رؤيتهم الفلسفية العامة للوجود وانطلاقا من الخلفية الميتافزيقية أو الأنطولوجية التي كانت تؤطر هذه الرؤية" (بو منير,2013,ص17).

وأما عن الإحساس بالجمال فقد اتجه الاهتمام إلى "حاستي السمع والبصر على أنهما الأساس في الاحساس بالجمال, ذلك أنهما تؤديان إلى تكوين التمثلات العقلية والصور الذهنية, وهذا الطابع الاستاطيقي لحاستي السمع والبصر وهو ما تبينه أفلاطون منذ القرن الرابع قبل الميلاد "(يونس,2015,ص327).

وفي الانتقال الى العصر الوسيط نجد أن الفكر الفلسفي الإسلامي قد شهد تقدماً ملحوظاً، بما في ذلك الفلسفة الجمالية, إذ تناول فلاسفة هذا العصر موضوع الجمال من خلال ما جاء به القرآن الكريم والسنة النبوية والطروحات الفكرية عند العلماء والادباء في الثقافة الإسلامية, إذ كان "النظر إلى الجمال في الإسلام, حركة معرفية يرقى بها الإنسان إلى الكشف عن أسرار الخلق والاستزادة من العلوم والمعارف لينتهي إلى معرفة الخالق"(قلعه جي,1991,ص42).

أما في العصر الحديث وفي ظل التطورات الفكرية والعلمية نجد أن الجمالية قد حظيت بدراسات وتجارب عديدة, إذ بدأ الفلاسفة والفنانون والكتاب في التساؤل حول طبيعة الجمال وكيفية تحديده, وقد أدى هذا إلى ظهور مجموعة متنوعة من النظريات الجمالية، التي تختلف في تفسيرها لطبيعة الجمال وكيفية الحكم عليه.

فالعقل الإنساني في عهوده البدائية لم يكن "يملك القدرة على تحليل الأمور وفلسفة المسائل الحياتية بالصورة المنطقية التي عرفتها العصور المستنيرة، فقد كانت نظرة الإنسان إلى الكون وتفسيره لما يحيط به من مظاهر تقوم على فلسفة فطرية بدائية, أما ما عرف قديماً فهو لمحات جمالية أو نظرات جمالية، ويمكن القول بأن الجمال كموضوع ظهر عند فلاسفة اليونان ثم تحول إلى علم مستقل قائم بذاته على يد فلاسفة القرن الثامن عشر ومن تلاهم بعد ذلك حتى الوقت الحاضر"(يونس,2015,ص298).

المبحث الثاني\ التكوين الفني

تمهيد:

يمثل التكوين الفني الشكل العام الذي يضم جميع مكونات العمل الفني, وهو من الأسس البنائية الهامة التي تقوم عليها فنون فن الرسم والنحت الخط العربي وغيرها من الفنون, فتشكيل وتصميم وبناء أي عمل فني يحتاج الى عملية التكوين, وهذه العملية تتطلب تخطيطاً وجهداً من قبل الفنان بغية الوصول الى الشكل النهائي للعمل الفني.

فالعمل الفني وجهة نظر، أو هو بمثابة رأي في قضية فنية قائمة, وتتضح وجهة النظر أو يبدو ذلك الرأي في "تركيز الفنان على نقط معينة يريد أن يجذب إليها المتلقي ولذلك فإن الصورة أو التمثال أو أي عمل فني تشكيلي لا يصح النظر إليه على أنه حقيقة ساكنة، وإنما الأصح استيعابه أي إدراك الفنان ذاته وما حاول التعبير عنه بأسلوبه الفريد" (البسيوني,1994,ص82).

ولا بد للعمل الفني أن يكون "ثمرة لعملية منهجية خاصة, ألا وهي عملية تنظيم العناصر التي تتألف منها حركته التي تدخل عليه طابعاً زمانياً ومكانياً, وانه ذلك التنظيم الشكلي الذي يمنح اللوحة اكتمالها ووجودها, وهو تنظيم خاص لخطوطها وأشكالها وألوانها ومساحاتها عبر فضائها التصويري, وهذا ما يسمى بـ(التكوين)"(ديوان,2013,ص106).

فالتكوين "ما هو إلا عملية تنظيم وتآلف وبناء لتلك العناصر المرئية كالحروف والكلمات والمقاطع والشكل والفضاء والملمس واللون والخط والتي تعمل على خلق وحدة ذات تعبير فني على وفق منهج جمالي معين"(الحسيني,2003, ص11).

ذلك أن العمل الفني "يضعنا أمام شيء محسوس ندركه بحواسنا، ونحسه بمشاعرنا، ومن ثم يبدو لنا موضوعاً جمالياً نستمتع به خلال المكان والزمان، أي سواء كان موجوداً في المكان مثل اللوحات الفنية أو التماثيل والتحف"(عباس,2014,ص327).

كما أن التكوين هو اسم آخر لوحدة العمل الفني "ويعنى التركيب، أو الهيئة العامة أو الشخصية التي يؤول إليها العمل الفني، والتي تكتسب ملامحها أثناء نمو هذا العمل، ويعني أيضاً الكل, ويختلف الفنانون في مناهجهم في التكوين من حيث نقطة البداية والنهاية, فالتكوين مع البعض يولد أثناء بناء العمل الفني, وحبك عناصره بعضها للآخر" (البسيوني,1994,ص25).

لا سيما أن الشكل العام في العمل الفني يتكون من عدة عناصر مرئية يمكن ملاحظتها ويكون تذوقها عن طريق الرؤية ومن هذه العناصر الشكل والخط واللون, "ويجب أن تترابط هذه العناصر في صورة علاقات تشكيلية مختلفة بحيث تؤلف وحدة وأساس من هذه العلاقات التشكيلية لبناء العمل الفني

كـ(الحركة والاتـزان _الترديـد والايقـاع _التناسـب والتنـاغم _التوافـق والتضـاد _التنـوع والتكـرار_ الوحـدة والترابط)"(إسماعيل,2005,ص33).

والتكوين الفني هو الذي يوحد ويربط ما بين هذه العناصر والعلاقات ضمن إطار العمل الفني فهو "ترتيب لمجموعة من العناصر والأشكال في اللوحة بطريقة متناسقة وخاصة تتلاءم مع ميول وأحاسيس وخبرات الفنان الجمالية من أجل تحقيق عمل فنيٍ مبتكرٍ وجيد ويحمل صفات جديدة وإيحاءات وجدانية تخدم الموضوع المراد التعبير عنه"(عبد الحميد,2008,ص53)

فعملية التكوين الفني إذاً تكون حصيلة لجهود الفنان في التعبير عن أفكاره وتجاربه, فضلاً عن الخيال الذي يتبعه الفنان وهو من "أهم الخصائص التي تميز عملاً فنياً تشكيلياً عن آخر، فكلما ازداد الخيال ثراءاً ثقل وزن التجربة الفنية المتضمنة في العمل الفني، والخيال معناه استدعاء لعديد من الصور تزدحم في مخيلة الفنان للشيء الواحد، أو هو مجموعة من الترابطات الذهنية الملموسة عن الشيء الواحد في أوضاعه المتعددة والأصل في الأشياء التي تثير الفنان" (البسيوني,1994,ص99).

فضلاً عن موهبة الفنان التي تعمل على صقل خياله وتطلعاته الفكرية في استعمالاته للعناصر الحسية والمادية والتعبيرية لتكوين هيئة العمل الفني, وذلك الشكل قائم على أشكال أولية وهي "العناصر التي يستلهمها الفنان في البداية، ليحولها بعد إمرارها على ما يبدو كالمعمل الداخلي إلى مفردات خاصة, مرتبطة أشد الارتباط بقدر التوازن الذي يحققه الفنان بين الوعي العقلي والشعور الباطني والخبرة الجمالية"(بسيوني، 1995,ص11).

ولذلك فإن العمل الفني يقوم على أساس من التنظيم "فكل عنصر من عناصره يؤدي دوره المطلوب منه، فالأنغام مثلاً تؤدي دورها في المعزوفة والخطوط تؤدي مهمتها في فن التصوير أما السطوح فإن لها دورها البارز في فن المعمار"(عباس,2014,ص330).

فالفنان إذا أراد أن ينجز عمله الفني، لا بد "أن يصوغ فكرته أو انفعاله في قالب يساعد على نقلها للجمهور، والصياغة عملية تنظيمية للعلاقات التشكيلية داخل العمل الفني، تلك العلاقات التي تبنى العمل على أسس معمارية"(البسيوني,1994,ص66).

ومن خلال التكوين الفني يعمل الفنان على صياغة فكرته وربط أجزاء العمل الفني بعضها مع بعض أي ربط الجزء بالكل الفني, "فالتكوين الجيد يكون حصيلة لمجموعة كبيرة من العلاقات في الألوان والمساحات والسطوح والأحجام، أساسها الإيقاع والتوافق اللذان ينتشران في ثنايا كل هذه العلاقات فيربطان بينها ربطاً محكماً، ويعطيانها فرديتها الموحدة" (البسيوني,1961,ص131).

وذلك أن أهم ما يميز العمل الفني هو "استحسان العمل مباشرةً من قبل المتلقي الذي يتذوق الخط اللون والإيقاعات التشكيلية التي يحملها المنجز الفني في طياته وان هذا العامل ينتج عن القدرة الإدراكية للمتلقي وإمكانية الفنان في إظهار الأبعاد التعبيرية والجمالية"(عبو,1982, ص687).

لا سيما أن التكوين الفني يؤثر بشكل كبير على جمالية العمل الفني ويعمل على توجيه نظر المتلقي نحو العناصر المهمة داخل إطار العمل الفني, ففي اللوحة الفنية مثلاً يعمل الفنان من خلال عملية التكوين الفني على تجميع أجزاء اللوحة وربطها مع بعضها البعض بشكل منتظم ومتناسق, وجعل هذه الأجزاء تصب في وحدة كلية شاملة, يسعى الفنان من خلالها الوصول الى التكوين الشامل او البناء المتكامل الذي يعبر عن الشكل النهائي للوحة الفنية.

المبحث الثالث\ الخط العربي

أصل الخط العربي(النشأة والتطور):

مرَّ الخط العربي بتحولات كثيرة عبر العصور المتعاقبة بأشكال وأطوار مختلفة قبل أن يصل الى ما وصل إلينا اليوم كفن جميل أبدعه الخطاطون, ويعد أصل الخط العربي مشكلة مستعصية، تأرجحت حولها الآراء ولا تكاد تستقر، وللعرب القدامى في ذلك روايات مختلفة، وللمستشرقين المحدثين آراء متباينة:

الرأي الأول: "أن الخط توقيف أي أنه ليس من صنع البشر بل أن الله سبحانه وتعالى قد علمه لآدم عليه السلام فكتب الكتب كلها فلما أصاب الأرض الغرق وجد كل قوم الكتابة التي يكتب بها وكان من نصيب اسماعيل عليه السلام الكتاب العربي"(محمد,2015, ص9).

الرأي الثاني: "

1 – أن الخط العربي وضع متأثراً بهجاء السريانية.

2 – أو أنه انتقل من الانبار الى الحيرة ، ومنها الى الحجاز ، بطريق دومة الجندل.

٣ – أو أنه اقتطع من الخط المسند الحميري الذي كان في اليمن ولذلك كان يسمى الجزم" (المنجد,1979,ص12).

وفي رواية "لشرقي بن القطامي: أن أول من وضع الخط رجل من طي كان له ثمانية أبناء سمى كل واحد منهم بكلمة من(أبي, جاد.. إلخ), أما الرواية الأقرب الى الصحة وجمعاً للحروف العربية فتقول: أن أول من أخترع وألف بين حروف الخط العربي ستة أشخاص من طسم في جزيرة العرب كانوا نزولاً عند عدنان أدد وكانت أسماؤهم(أبجد, هوز, حطي, كلمن, سعفص, قرشت)"(عبدالسلام,2000,ص27).

أما المستشرقون وبعد تتبع آثار العرب في الجاهلية يعتقدون "بأن الخط العربي نشأ في شبه جزيرة طور سيناء، وكان في بادئ أمره لا يتميز عن الكتابة النبطية، ثم انتشر في صحراء سوريا على تخوم بلاد الشام، ومن هنا انتقل إلى المراكز التجارية في بلاد الحجاز، ولعل انتشار الخط العربي في حواضر الحجاز وخاصة في مكة ويثرب، إنما جاء من الحيرة، فقد كانت العلاقات التجارية والأدبية تربط عرب جنوب العراق بالقبائل في بلاد الحجاز"(محمد,2015,ص11).

والواقع ان الاصل النبطي للخط العربي كان معروفاً عند بعض العلماء امثال كيلر "الذي ادرك بشكل عام العلاقة بين القلم النبطي والسرياني من جهة والخط العربي بالخط النبطي من جهة اخرى وذلك عام ١٧٢٤ ميلادية, واصبح معلوماً للعالم تيودور نولدكه بأن أصل الخط العربي مقتبس من الخط النبطي وذلك عام ١٨٦٥م"(الجبوري,1977,ص51).

وتطورت بعد ذلك الكتابة وأصبحت خلال "نصف القرن الذي أعقب الهجرة النبوية مظهراً لتطور عظيم يفوق ما كانت عليه قبل ثلاثة قرون مضت, واكتسبت الكتابة مع أول خمس آيات نزلت على النبي محمد(ρ) وبدأت بقوله تعالى(اقرأ⊥) أهمية قدسية لا زالت تحافظ عليها حتى الآن" (الجبوري,1998,ص40).

وكان الخط العربي كما يقول ابن خلدون لأول الإسلام "غير بالغ الى الغاية من الإحكام والإتقان والإجادة ولا الى التوسط لما كان العرب من البداوة والتوحش وبعدهم عن الصنائع, وفي صدر الإسلام كان للخط صورتان:

الأولى: جافة يميل الخط فيها الى التربيع, وكانت تستعمل في كتابة القضايا المهمة التي يراعى في كتابتها التأني والدِقة.

الثانية: لينة يميل الخط فيها الى التدوير, والتي كانت تستعمل في التدوين السريع" (حبش,1990,ص11).

وفي ظل الفتوحات الإسلامية وانتشارها ومع اتساع رقعة الدولة, واختلاط العرب بالعجم اختلاطاً لا مثيل له من قبل, "بدأ اللحن يظهر في لغتهم بصورة غير مألوفة, فخشي العرب أن يتدرج الخطأ الى القرآن الكريم, فتنبهوا الى الوسيلة التي تمكنهم من حفظ لغتهم وألسنتهم من الخطأ واللحن, ومن هنا جاء ابتكار الشكل والإعجام في الكتابة العربية, حفظاً لها وتقديساً لكتاب الله الكريم"(زكريا,2014,ص82-83).

فقد عهد الإمام علي بن أبي طالب(كرم الله وجهه) الى "أبي الأسود الدؤلي لإيجاد نظام النقط (تنقيط المصحف), وقد وضع الدؤلي العلامات على شكل نقط في المصاحف وبلون يخالف لون المداد المكتوب فيه المصحف وأحضر كاتباً يشكل الشكل في أواخر الكلمات بعد أن يلاحظ الكاتب شفتي الدؤلي وهو يقرأ القرآن الكريم سورة سورة وآية آية وكاتبه يضع النقاط(العلامات), وعند انتهاء الكاتب من كل صفحة يراجعها الدؤلي إلى أن أتم المصحف كله"(عبد السلام,2000,ص60).

ومثل ذلك ما قام به "نصر بن عاصم (٨٩هـ) ويحيى بن يَعْمَر (١٢٩هـ) من وضع الإعجام، عندما كثر اللحن وتفشت العجمة في حديث الناس، فكان عملهما عظيماً، حفظا به القرآن من العبث والتصحيف، إذ فرقا بين الحروف المتفقة رسماً والمختلفة نطقاً(ب ت ث–ج ح خ– د ذ – ر ز– س ش– ص ض– ط ظ –ع غ– ك ل),ما يعرف بنقط الإعجام"(زكريا,2014,ص83).

أما الإصلاح الثالث فقد قام به العالم الكبير "الخليل بن أحمد الفراهيدي في أوائل العصر العباسي فوضع مكان النقط جرّات علوية وسفلية للدلالة على الفتح والكسر، وعبر عن الضمة برأس واو صغير، ولم تزل طريقة الشكل هذه متبعة إلى يومنا هذا" (البابا,1988,ص47).

الخصائص الجمالية والفنية(التشكيلية) للخط العربي:

أولاً: الخصائص الجمالية:

إن الخط العربي "هذا الفكر الساكن كما يقول الأولون هو إشارة معبرة مبهجة تختلف عن أية صفة من صفات الفرح المجاني, فقد أعطى العرب الخط الجميل عناية خاصة عند كتابة القرآن، منطلقين من مبدأ، هو في الواقع قول الامام علي بن أبي طالب(كرم الله وجهه) (الخط الجميل يزيد الحق وضوحاً)، وهكذا كان الخط الجميل موازيا في أهميته للتجويد في القرآن الكريم وسرى في جميع البلاد الإسلامية وأصبح الحرف العربي واسطة التعبير في جميع اللغات الهندية والفارسية والتركية" (بهنسي,1979,ص93).

وإن الجمال الفني في الخط العربي "يكمن في درجة الإتقان والإجادة، التي تمثل درجة الكمال، وتكمن في التناغم الموسيقي الخفي، الذي ينبعث من إيقاع الحروف في (تكرارها واتصالها وتطابقها وتشابهها، وحركاتها، واتجاهاتها)، كما يكمن في رقة أشكال الحروف، لتناسب أجزائها" (الحسيني,2003,ص81).

فضلاً عن الأشكال الزخرفية واللمسات الفنية التي تضيف إليها الصفات الجمالية، تأتي لوحات الخط العربي في أشكال متنوعة لا حصر لها، وإمكانيات لا حدود لها، وذلك لاختلاف الرؤى الإبداعية التي تتعامل معها، فتنسج من خيوطها روائع اللوحات.

أما القواعد الجمالية التي قامت عليها فنون بنية الحرف العربي فهي قواعد الفكر الإسلامي نفسها التي تناولها العلماء المسلمون، ويعد أبو حيان التوحيدي (ت414هـ) "أول من تحدث في جمالية وتقنية الخط، ويوضح ذلك في رسالة تحت عنوان علم الكتابة وهي من أقدم ما ألف بالعربية في هذا الفن، ولا يقلل من أهميتها ما ورد في الفهرست والرسالة وجامع محاسن كتابة الكتاب"(بهنسي,1979,ص102).

ويضع التوحيدي عدداً من الشروط التي توضح شكل الخط الجميل, فيقول: "والكاتب يحتاج إلى سبعة معان: الخط المجرد بالتحقيق والمحلى بالتحديق، والمجمل بالتحويق، والمزين بالتخريق، والمحسن بالتشقيق والمجاد بالتدقيق، والمميز بالتفريق"(الزهاوي,1986،ص73).

وتأسيساً لما تقدم يتضح أن جهد الخطاط المسلم لم يتوقف عند كتابة الحروف بالشكل الصحيح فقط, بل أهتم بجماليتها وحسن تشكيلها, إذ استخدم الحروف بأشكالها المختلفة، وطوعها لتناسب النسق الجمالي للخط, فالحروف العربية لها سماتها الخاصة بالتشكيل بطواعيتها ومرونتها, فضلاً عن تقبلها للمد والاستطالة والقصر بشكل سلس قد ساعد الخطاط المسلم للتصرف بها ضمن الأسس التي وضعت للخط العربي.

ثانياً: الخصائص الفنية(التشكيلية):

نال الخط العربي منزلة عظيمة في الثقافة العربية والإسلامية, ليس لكون الخط العربي مرتبط بالدين الإسلامي فقط, بل لأنه الصورة المرئية للغة العربية التي لطالما افتخر بها العرب, "الى جانب تعبيره ودلالاته على قيم فنية وجمالية معينه، ينقل إلينا من خلال الكلمة المجودة مضمونها ومعناها، وعندئذ يلتقي جمال الكلمة مع قدسية المعنى، وتمتزج الثقافة بالفن ويحتفظ أحدهما بالآخر ليصبحا معاً وسيلة من أعظم وأرقى وسائل المعرفة للإنسان"(الجبوري،١٩٩٨،ص ١٣٩).

فبعد أن كانت الخطوط سطوراً مبسطة طرأ عليها "التركيب والتكوين, في مستطيلات ومربعات ودوائر وأشكال الثمار أو الحيوانات, ومن أهم قواعد كتابتها توفية كل حرف حقه من نسبة وانسجام مع بقية الحروف والترتيب في التنسيق لإيضاح قراءتها، فتشابه الحروف في عراقتها وتوافقها في أشكالها, قد ساعد الخطاط على تكوين توازن في اللوحة, وفي مثل هذه اللوحات يظهر مبلغ الفن الخطي بمعالجة حروف اللوحة بالتوازن والتنسيق"(شريفي,1997,ص29).

ويعتمد الخط العربي "جمالياً على قواعد خاصة، تنطلق من التناسب بين الخط والنقطة والدائرة, وتستخدم في أدائه فنياً العناصر نفسها التي تعتمدها الفنون التشكيلية الأخرى كالخط والكتلة ليس بمعناها المتحرك ماديا فحسب، بل وبمعناها الجمالي أيضاً، الذي ينتج حركة ذاتية تجعل الخط يتهادى في رونق جمالي مستقل عن مضامينه ومرتبط معها في آن واحد"(سيد حسنين,2015,ص 16).

وما تجدر الاشارة اليه أن الخط العربي "يشترك مع الفنون التشكيلية في الكثير من الأسس التقنية التي يقوم عليها, كالحجم والكتلة والمساحة والتباين والخط، والفراغ، والحركة، والانسجام والتضاد وغيرها من مفردات العلاقة بين الشكل والمضمون "(محمد,2021,ص78)

وفي الخط العربي بالذات، تسمو قيمة الشكل بقيمة المضمون" إذ يكتسب الشكل في التكوين الفني قيمته المتعالية والمتسامية من تعالي وسمو المضامين البليغة والخالدة التي اتجه الخط العربي ولايزال، الى التجويد الفني السامي في التعبير البصري عنها عبر أداء خط الآيات القرآنية الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة والحكم والامثال الخالدة والمقولات السديدة والبليغة وروائع الأعمال الادبية"(الجبوري,1998,ص142).

وفي ضوء هذا المسار "يؤكد الخطاطون في لوحاتهم الخطية على حرصهم الشديد بتعميق ارتباط الشكل بالمضمون(ارتباط قيمة الشكل بقيمة المضمون)، كموضوع فني ورؤيوي اساس يمكن أن نلتمسه من خلال محاور خاصة منها: الحرص على قوة الاداء الخطي، والاهتمام بالتراص المعماري للبنية الخطية وتوظيف التقنيات التشكيلية كاستخدام اللون في التكوين الخطي وتأطير هذا التكوين لتحقيق موازاة التشكيل احياناً واختراقه احيانا أخرى"(حنش,1990,ص46).

ولذلك جاز للخط العربي أن يكون فناً، بل أن يفرض ذاته فنا كبقية الفنون الإبداعية الأخرى, كالرسم والنحت وغيرهما، وثمة فنانون متخصصون في هذا الفن الذي يمكن باعتبارٍ أولي تقسيمه إلى نوعين:"

الأول: يتعامل مع الكلمة، وهو الفن الذي يدبج القصائد والأسماء والعناوين والمخطوطات وغيرها مما جرى مجراها، وفق قواعد الخطوط المعروفة كالثلث والديواني والكوفي والفارسي والرقعة والنسخ وغيرها.

الثاني: يتعامل مع الحرف، وهذا النوع يتعلق بالخط الجمالي والتشكيلات الجمالية للحروف، وهو يختلف عن التخطيط الفني الذي يتبعه الخطاطون, إذ يتمحور عمل الفنان في هذا النوع حول تنسيق وتشكيل الحروف بشكل جمالي، سواءً كانت حرفاً واحداً أو أكثر"(أحمد,2006,ص182).

كما أن الخطاط المسلم قد عمل على ايجاد "الايقاعات لمسارات الخطوط في اللوحة, مراعياً التصميم الإبداعي وتناسب الشكل مع المضمون وابراز القيم الجمالية في اللوحة مما يخلق التفوق الجمالي لدى المشاهد, فضلاً عن تراكم الخبرات وعمق الممارسة التي جعلت الخطاط يتعرف على الخطوط التي لها قابلية التكوين والتشكيل الفني, ومن هنا كان جهده منصباً على خط الثلث والتعليق والديواني والديواني الجلي والكوفي بأنواعه الكثيرة، وهو يعد أكثر الخطوط العربية قابلية على التكوين والتشكيل الفني"(ذنون,1990,ص105).

وعلى الرغم من تنوع الخطوط العربية، إلا أنه يمكن الإشارة وبوضوح الى السمات المشتركة فيما بينها, والتي تمثل بشكل خاص الحروف الهجائية للخطوط العربية بأنواعها وأبرزها:"

1- الطواعية الشديدة: التي تمكن الخطاط من عمل تراكيب وأشكال مختلفة حتى للكلمة الواحدة أو للجملة الواحدة .

2- تمتاز بالارتفاعات والاستدارات وقدرتها على الإطالة والتمطيط.

3- تحمل في ثناياها كل الصفات الزخرفية والشكلية، وذلك أن توازى الألفات أو توزيعها بأوضاع معينة وكذلك باقي أنواع الحروف تعطي نوعاً من الشكل الزخرفي.

4- لها أشكال متنوعة(منفردة أو متصلة) يمكن اختيار المناسب منها لوضعه في المكان المناسب.

5- تكوينها على أصل هندسي ثابت وقاعدة رياضية معروفة بالنسبة الفاضلة للحروف واستخدام النقطة كمقياس.

6- قدرة الحروف على اعطاء تنوع في الايقاع وفي الاحساس"(البشلى,1999,ص14-15).

وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول فإن معرفة الخصائص الفريدة التي تتمتع بها الحروف العربية وإدراك امكانياتها التشكيلية فضلاً عن العمل على تطبيقها في بناء اللوحة الفنية, تفتح آفاق الابداع والخلق والابتكار أمام الخطاط المسلم للوصول الى نتائج متميزة تختلف مع غيره من الخطاطين من حيث الجودة والاسلوب الفني والمهارة في تطويع الحروف العربية واخضاعها للتشكيل لعمل التراكيب المتنوعة والتكوينات الفنية المؤثرة.

مؤشرات الإطار النظري:

1- كلمات الجمال، والحُسن والزينة وردت في آيات القرآن الكريم لتصف جماليات الشكل واللون والملمس والحركة والصوت.

2- يمثل التكوين الفني الشكل العام الذي يضم جميع مكونات العمل الفني.

3- التكوين الفني من الأسس البنائية الهامة التي تقوم عليها فنون الرسم والنحت والخط العربي وغيرها من الفنون.

4- إن العمل الفني لا بد أن يكون ثمرة لعملية تنظيم العناصر التي تتألف منها حركته, والتي تدخل عليه طابعاً زمانياً ومكانياً.

5- التكوين هو عملية تنظيم وتآلف وبناء العناصر المرئية كالحروف والكلمات والمقاطع والشكل والفضاء والملمس واللون.

6- إن الجمال الفني في الخط العربي يكمن في درجة الإتقان والإجادة، التي تمثل درجة الكمال، وتكمن في التناغم الموسيقي الخفي.

7- الفنان(الخطاط) المسلم عمل على تطوير قدراته الفنية باذلاً قصارى جهده في سبيل النهوض بفن الخط العربي، وجعله فناً مرناً يقبل الزيادات والإضافات مضاهياً باقي الفنون الأخرى.

8- استطاع الخطاط العربي أن يبلغ غايته عندما أدرك ما في الحروف العربية من خصائص فنية جمالية من حيث الاستقامة والرشاقة، والتناسق والامتداد، والتدوير , والتناسب والتقاطع التراكب.

9- كانت الخطوط سطوراً مبسطة ثم طرأ عليها التركيب والتكوين, في مستطيلات ومربعات ودوائر وأشكال الثمار أو الحيوانات.

10- إن الخط العربي يتمتع بسمات فنية فريدة وإمكانيات تشكيلية لا نهائية، لما يتميز به من المد والقصر والأرداف والإرسال والقطع والرجوع والجمع.

الفصل الثالث

يتضمن هذا الفصل وصفاً تفصيلياً لإجراءات البحث التي اتبعها الباحث وهي:

أولاً: منهجية البحث:

أعتمد الباحث المنهج الوصفي (التحليلي) وذلك لتحقيق هدف البحث كونه أكثر ملائمة في تحليل اللوحات الخطية والكشف عن جماليات التكوين الفني للخط العربي.

ثانياً: مجتمع البحث:

أشتمل مجتمع البحث على مجموعة من اللوحات الخطية، والتي تمثلت في نتاجات طلبة جامعة بغداد في كلية الفنون الجميلة- قسم التربية الفنية المنجزة في المدة ما بين (2017 – 2021)، وقد بلغ

عدد نتاجات الطلبة التي حصل عليها الباحث (30) لوحة خطية لتكوينات متنوعة من الخط الكوفي، لتكون مجتمع البحث .

ثالثاً: عينة البحث:

جرى اختيار العينة بأسلوب الانتقاء القصدي الاحتمالي للعينة الممثلة لخصائص المجتمع الأصلي, إذ قام الباحث بتحديد عينة البحث والبالغ عددها (3) لوحات خطية بتكوينات مختلفة، وذلك بعد أن اطلع الباحث على نتاجات الطلبة التي تكون منها مجتمع البحث، وقد تم اختيارها لكونها تخدم هدف البحث أكثر من غيرها.

رابعاً: أداة البحث:

لأجل تحقيق هدف البحث، اعتمد الباحث على أهم ما ورد في المؤشرات التي خلص اليها الإطار النظري لبحثه، وصمم الباحث أداة بحثه بصيغتها الأولية متضمنة(32) فقرة كما موضح في ملحق (1).

- صدق الأداة:

للتأكد من استمارة التحليل تصلح لتحليل ما وضعت لأجله، عرض الباحث استمارة التحليل بصيغتها الأولية على مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين(*) من ذوي الاختصاصات الآتية (التربية الفنية، الفنون التشكيلية، القياس والتقويم) لمعرفة مدى شموليتها في تحقيق الأهداف, وبعد عرض الأداة على السادة الخبراء حول حذف– إضافة وصياغة الفقرات التي تضمنتها الاداة وكيفية بنائها, جرى الإجماع على صلاحية فقراتها, وعلى هذا الأساس خلص الباحث الى الاستمارة بصيغتها النهائية, ولقياس مدى تحقق كل فقرة من فقرات الاستمارة اعتمد الباحث مقياساً ثلاثياً تمثل بـ(تظهر, تظهر الى حد ما, لا تظهر) كما موضح في ملحق (2).

- ثبات الأداة:

اعتمد البحث استخراج ثبات الأداة عن طريق تحليل العينات مع محللين خارجيين(*), ولغرض التحقق من ثبات الأداة اعتمد الباحث طريقة اتفاق المحللين في حساب الثبات على وفق استمارة التحليل

(*) **السادة الخبراء هم:**

1– أ.د أيام طاهر حميد, تربية فنية–تصميم, جامعة تكريت كلية التربية للعلوم الإنسانية, قسم التربية الفنية.

2– أ. م. د نبراس وفاء بدري, فن تشكيلي, جامعة تكريت, كلية التربية للعلوم الإنسانية, قسم التربية الفنية

3– أ. م. د عامر مهدي صالح , قياس وتقويم, جامعة تكريت, كلية التربية للعلوم الإنسانية, قسم العلوم التربوية والنفسية.

4– أ. م. د إيمان عبد الستار الكبيسي, تربية فنية, جامعة تكريت, كلية التربية للعلوم الإنسانية, قسم التربية الفنية.

5– أ. م. د أسامة عدنان علي الجبوري, فن تشكيلي, جامعة تكريت, كلية التربية للعلوم الإنسانية, قسم التربية الفنية .

المعدة لهذا البحث، وبعد التحليل استخدم الباحث معادلة (scoot) [*]لإيجاد نسبة اتفاق المحللين والباحث، على النحو الآتي كما موضح في الجدول رقم(1):

ت	نوع الثبات	نسبة الاتفاق
1	بين المحلل الأول والباحث	%81
2	بين المحلل الثاني والباحث	%83
3	بين المحلل الأول والمحلل الثاني	%88
	معدل الثبات	%84

ولهذا تعد نسبة الثبات عالية مما أمكن الباحث على القيام بتحليل عيناته, وبذلك أصبحت الأداة تحمل صفة الثبات بنسبة (84%) ، وأخذت صورتها النهائية وتبينت درجة جاهزيتها للاستخدام والتطبيق في تحليل نماذج العينات المختارة.

خامساً: تحليل نماذج العينات:

نموذج رقم (1):

النص: (لا إله إلا الله محمد رسول الله), ولفظ الجلالة(الله)

اسم الطالب: محمد عباس صبحي

نوع الخط: الكوفي المربع

نمط التكوين: آيقوني (معماري)

تاريخ الانجاز: 2017

الوصف العام :

---

[*] **المحللين الخارجيين هم:**

1- أ.د عامر عبد الرضا عبد الحسين الحسيني, تربية فنية, جامعة بابل, كلية الفنون الجميلة, قسم التربية الفنية.

2- أ.م.د نبراس وفاء بدري, فن تشكيلي, جامعة تكريت, كلية التربية للعلوم الإنسانية, قسم التربية الفنية.

[**] معادلة سكوت: $N = (\mathrm{Po} - Pe)/(1 - Pe)$

تمثل التكوين الفني في اللوحة الخطية بالنص المكتوب بالخط الكوفي المربع (لا اله الا الله محمد رسول الله) ولفظ الجلالة (الله), على هيئة تشبه الكعبة المشرفة، إذ تم تشكيلها على وفق تراكيب خطية منظمة الشكل داخل تكوين جمالي يظهر جمالية الحروف في تشكيلاتها الفنية.

التحليل:

عمد الطالب الى استغلال خصائص الخط الكوفي الهندسي(المربع), من حيث استقامة حروفه التامة مع زواياه القائمة, فضلاً عن شكل الحروف الهندسي المنتظم الذي يمنحه قيمة جمالية، وسُمك الحروف والتباعد فيما بينها الذي تكون بشكل متساوٍ ومتسلسل في جميع أنحائها, وهذا ما ساعده في تنظيم عناصره الفنية وفق مقتضيات النص المتكون من الشهادتين(لا إله إلا الله محمد رسول الله), ولفظ الجلالة(الله) بتراكب سطري ذو ثلاث مستويات على مرحلتين الاولى تمثلت في أعلى النص والثانية في منتصف النص بشكل متناظر ولفظ الجلالة تكون كقاعدة للنص بشكل مكعب متناظر انتهى الى الشكل النهائي الذي تكون على هيئة الكعبة المشرفة, وبهذا تكون اللوحة الخطية التي أنجزها الطالب تتماز بالدقة والاتقان وتجمع ما بين الفن الإسلامي التقليدي والحداثة في تصميمها, من خلال التنظيم بين المسافات بشكل متساوٍ ومتسلسل، مشكلاً تكويناً رمزياً برزت فيه جمالية التكوين الفني الذي اعتمد عليه في بناء وتنظيم فكرته بطريقة تشكيلية جمالية تسهم بجذب المتلقي للتمعن والتأمل في براعة التكوين وتشكيله فنياً.

انموذج رقم (2):

النص: الآية (فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم)

اسم الطالب: جيلان موسى

نوع الخط: الكوفي المضفور

نمط التكوين: هندسي (مثلث)

تاريخ الانجاز: 2017

الوصف العام:

تضمنت اللوحة الخطية الآية الكريمة(فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم) بتكوين فني معقد وجميل, تشكل على هيئة مثلث(هرمي), واحتوت بنية النص على عناصر زخرفية داخلية معقدة, فضلاً عن

التشابك والتداخل بين الحروف والزخارف المُتنوعة التي تعطي قيمة جمالية وتثير لدى المتلقي الشعور بالدهشة والإعجاب.

التحليل:

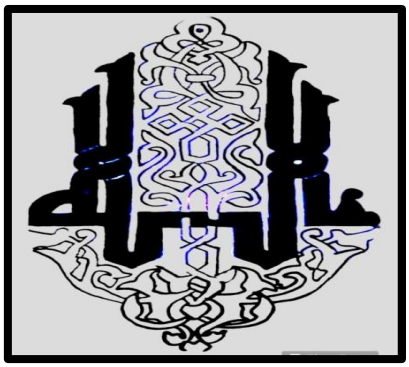

إن هذا النوع من التكوينات الخطية يتسم بالتعقيد, إذ يتطلب جهداً كبيراً من قبل الخطاط لإتقانه, ويحتاج الى الدقة والتأني في ترتيب وتنظيم عناصره؛ لأن هذا النوع من الخط الكوفي يحتوي على عنصر الزخرفة والتضفير في تداخل حروفه, فضلاً عن استقامة حروفه التي تسهم في الحفاظ على الشكل العام في التناظر والتضفير كما يظهر في العينة, ويلاحظ دقة التفاصيل التي أبدعها الطالب أثناء تشكيله للوحة الخطية من حيث الشكل المثلث الذي عبّر من خلاله عن الاستقلال والثبات، مما يُشير إلى الثقة والقوة, وينتمي شكل التكوين هذا إلى فئة الأشكال المخروطية، إذ تُقسم المساحة الهندسية إلى ما تتناسب معه المساحة المخصصة للشكل المثلث, وفي هذه البنية النصية يقوم الخطاط(الطالب) بتقسيم المساحة إلى ثلاثة مستويات خطية، يُحدد من خلالها طول أطراف الحروف بالنسبة للشكل الكلي للمثلث, وقد عمد الطالب الى تنظيم الكلمات في النص على شكل خطوط متداخلة على ثلاثة مستويات، مستخدماً أطراف الحروف العمودية الصاعدة لتشكيل الهيكل الخارجي للشكل الهندسي المثلث, مع الاستفادة من التداخل لملء الفراغات الناتجة عنه بعناصر زخرفية نباتية تنبثق من الحروف المتشابكة والمتداخلة لتحقيق التوازن داخل المساحة البنائية، وإضافة التنوع من خلال الزخارف كعناصر جمالية تزيينية, فضلاً عن ذلك تحقق التناسق بين الوحدات المكونة للعمل الفني من كلمات وحروف داخل المساحة البنائية من خلال التداخل والتناظر، كما يتضح لنا ايضاً لفظ الجلالة في الجزء العلوي من اللوحة وهذا دليل على إلمام الطالب بخصائص التكوينات الخطية المتعددة التي تراعى أثناء عملية التكوين.

انموذج رقم (3)

النص: لفظ الجلالة (الله)

اسم الطالب: ياسمين عبد الامير

نوع الخط: الكوفي الفاطمي

نمط التكوين: آيقوني (مادي)

تاريخ الانجاز: 2018

الوصف العام:

لوحة خطية بتكوين ابتكاري على هيئة مصباح شرقي يحمل لفظ الجلالة(الله), كتبت بالخط الكوفي الفاطمي محلى بزخارف نباتية.

التحليل:

في هذه اللوحة استحضر الطالب روح الشرق وتاريخه وتشكلت اللوحة الخطية بتكوين ابتكاري على هيئة مصباح شرقي يحمل لفظ الجلالة(الله), ويلاحظ التناظر المتقن الذي يأخذ دوراً أساسيا في الجمال والتعبير داخل بنية النص من حيث التناسق والترابط ما بين الحروف، فضلاً عن عنصر الزخرفة في هذا المنجز الذي أعطى اللوحة توازناً محورياً وقسطاً وافراً من المساحة الجمالية.

الفصل الرابع

أولا: النتائج:

عن طريق عرض النتائج تبين بأن العبارات التي تضمنتها محاور الأداة, قد حصلت على أكبر قيمة للوسط المرجح؛ إذ بلغ وسطها المرجح (3) ووزن نسبي بلغ (100%)، مما يدل بأن نسبة ظهورها يأتي في المرتبة الأولى، وهي:

1- يتصف الخط العربي بالهندسة الفنية.

2- يحتوي الخط على قيم تعبيرية.

3- تتمثل درجة كمال الخط بالتناغم الموسيقي.

4- يتصف الخط العربي بالطواعية.

5-يتصف الخط العربي بالانسيابية.

6- يتحدد جمال الخط بدرجة الإتقان والإجادة.

7- تخلق سلاسة التشكيل من القراءة البصرية واللغوية متعة جمالية وذوقية.

8- يعمل التكوين الفني على توجيه نظر المتلقي نحو العناصر المهمة.

9- يغلب على التكوين الفني الإيقاع الخطي.

10- تعكس بنية التكوينات الخطية خصائص هندسية كالتناظر.

ثالثاً:التوصيات:

بناءً على ما جاء في الاستنتاجات التي تم التوصل إليها، فإن الباحث يوصي بما يأتي:

1- ترويج الأعمال التي ينتجها الطلبة من خلال المشاركات الخارجية للجامعات العراقية في المعارض الفنية الدولية.

2- إقامة مسابقات سنوية في كليات ومعاهد الفنون الجميلة وقسم التربية الفنية في العلوم الانسانية لتحفيز الطلبة وتشجيعهم على المنافسة, لإظهار قدرات الطلبة للحفاظ على هذا التراث العظيم وعدم اندثاره.

3- تنمية وتطوير مهارات الطلبة من خلال ورش خاصة تعمل على تدريب وتعريف الطلبة بأنواع الخطوط العربية وخصائصها الفنية المتعددة لعمل تكوينات خطية رائعة.

رابعاً: المقترحات:

يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

1- جمالية التكوينات الآيقونية في خط الثلث.

2- البعد الجمالي في تشكيلات الخط الكوفي.

المصادر باللغة الإنجليزية:

1- Abul Fadl Muhammad ibn Makram Ibn Manzoor. (1999). Arabic tongue (Maj18). (T3). (Corrected by Amin Abdul Wahab and Mohammed Al-Obaidi, editor) Beirut: Dar Al-Heritage Al-Arabi.
2- Ahmed Abdul Fattah Al-Bashli. (1999). Aesthetics of Arabic Calligraphy: A technical, analytical and educational study. Cairo: Vanguard House for Publishing, Distribution and Export.
3- Idham Mohammed Hanash. (1990). Arabic Calligraphy and the Problem of Art Criticism. Baghdad: Library of Princes for publishing and advertising.
4- Ismail Shawki Ismail. (2005). Design, its elements and foundations in plastic art.(i3). Cairo: Egyptian Books House.
5- Ayad Hussein Abdullah Al-Husseini. (2003). The artistic composition of Arabic calligraphy according to the principles of design. Baghdad: General Cultural Affairs House.
6- Ayman Abdul Salam. (2000). Encyclopedia of Arabic Calligraphy. (1st ed.). Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.
7- Bassem Dhanoun. (1990). Horizons of Arabic calligraphy. Baghdad: General Cultural Affairs House.
8- Bassem Dhanoun. (1998). Arabic calligraphy the journey of improvement and intonation. Mosul: House of Books for Printing and Publishing.
9- Hazem Mohammed. (2015). The genius of Arabic calligraphy in Islamic civilization. Giza: Arab Press Agency (publishers).
10- Khalil Al-Zahawi. (1986). Formations of Arabic Calligraphy. Baghdad. Said Press.
11- Abdel Moneim Abbas's novel. (1987). Aesthetic values. Alexandria: University Knowledge House.
12- Abdel Moneim Abbas's novel. (2014). Man, Art, Beauty: The Trilogy of Creative Life. (4th ed.). Alexandria: Dar Al-Wafaa for Printing and Publishing.
13- Reed Herbert. (1998). The meaning of art. (tr) Sami Khashaba. Cairo: Egyptian General Book Organization.

14- Suhaila Yassin Al-Jubouri. (1977). The origin and development of Arabic calligraphy until the end of the Umayyad era. Baghdad: (published master's thesis) The University of Baghdad helped to publish it later.
15- Shaker Abdul Hamid. (1987). The creative process in the art of photography. Kuwait: World of Knowledge.
16- Salah al-Din al-Manjid. (1979). Studies in the history of Arabic calligraphy from its beginning to the end of the Umayyad era. (2nd edition). Beirut: Dar Al-Kitab Al-Jadid.
17- Abdul Fattah Rawas Qalaa G. (1991). Introduction to Islamic Aesthetics. Damascus: Dar Qutaiba for Printing, Publishing and Distribution.
18- Ezzat Al-Sayed Ahmed. (2006). The Philosophy of Art and Aesthetics in Al-Tawhidi. Damascus: Ministry of Culture Publications.
19- Afif Bahnasi. (1979). The Aesthetics of Arab Art. Kuwait: World of Knowledge.
20- Amr Mustafa Mohammed. (2021). Arabic Calligraphy (Art, History, Flags). Cairo: Arab Press Agency.
21- Eid Saad Younis. (2015). Philosophy of Art and Aesthetics in Islamic Thought.(1). Cairo: World of Books.
22- Ghazi Al-Khalidi. (1999). Aesthetics theory and application in music, theater, and plastic arts. Damascus: Ministry of Culture and Information Publications.
23- Farouk Bassiouni. (1995). Reading the painting in modern art: An applied study in Picasso's work (i1). Cairo: Dar Al-Shorouk.
24- Faraj Abbou. (1982). Elements of Art. Baghdad: Ministry of Higher Education and Scientific Research, University of Baghdad, Academy of Fine Arts - Delfin Publishing and Printing House.
25- Qasim Hassan Habash. (1990). Arabic Kufic Calligraphy.(i3). Beirut: Dar al-Qalam.
26- Kamel Al-Baba. (1988). The Spirit of Arabic Calligraphy. (2nd edition). Beirut: Dar al-Lebanon for Printing and Publishing.
27- Kamal Bou Mounir. (2013). Aesthetic issues from its ancient origins to its contemporary connotation. (1st ed.). Beirut: Knowledge Forum.
28- Mohammed Said Sharifi. (1997). Arabic calligraphy, its authenticity and art, Journal of Arab and World History. Issue (165).
29- Mahmoud Al-Bassiouni. (1961). Foundations of Art Education. (4th ed.). Cairo: Dar al-Maarif.
30- Mahmoud Al-Bassiouni. (1994). The secrets of plastic art. (2nd edition). Cairo: World of Books.
31- Mahmoud Sherif Zakaria. (2014). Introduction to Arabic Writing and Arabic Manuscripts: Origins and Development. Cairo: Dar Al-Jawhara for Publishing and Distribution.
32- Mahmoud Shukr al-Jubouri. (1998). Arabic calligraphy (values and concepts) and Islamic decoration. Irbid: Dar Al-Amal for Publishing and Distribution.
33- Marwa Ezzat Abdul Hamid. (2008). Aesthetics of Composition in the Art of Painting.(I1). Cairo: Madbouly Library.
34- Mustafa Abdo. (1999). Introduction to Aesthetics: Critical, analytical and analytical axes. (2nd edition). Cairo: Madbouli Library.

35- Nidal Nasser Diwan. (2013). Aesthetics of composition and its transformations in modern art. (I1). Baghdad: Dar Al-Hana Group for Architecture and Art.
36- Waleed Sayed Hassanin. (2015). Arabic Calligraphy: The Ottoman School. Cairo: Egyptian General Book Organization.

ملحق رقم(2)

استمارة تحليل بصيغتها النهائية:

(الكشف عن جماليات التكوين الفني للخط العربي في نتاجات طلبة قسم التربية الفنية)

المحاور الرئيسية	ت	الفقرات	تظهر	تظهر الى حد ما	لا تظهر
صفات الخط	1	يتصف الخط بالطواعية			
	2	يتصف الخط بالانسيابية			
	3	يتصف الخط بالهندسة الفنية			
مميزات الخط	4	يتميز الخط بالمد والقصر			
	5	يتميز الخط بالإرسال والرجوع			
	6	يتميز الخط بالتقاطع والتراكب			
الجماليات	7	يحتوي الخط على قيم تعبيرية			
	8	يتحدد جمال الخط بدرجة الإتقان والإجادة			
	9	تتمثل درجة كمال الخط بالتناغم الموسيقي			
	10	ترتبط جمالية الحروف بالاستقامة والرشاقة			
	11	ترتبط جمالية الحروف بالتناسق بالامتداد			
	12	ترتبط جمالية الحروف بالتزوية والتربيع			
	13	ترتبط جمالية الحروف بالتدوير والتناسب			

	14	تخلق سلاسة التشكيل من القراءة البصرية واللغوية متعة جمالية وذوقية			
التشكيل الخطي	15	يتمثل تشكيل الخط بالأشكال الهندسية			
	16	يتمثل تشكيل الخط بالأشكال الآيقونية			
	17	يتجلى لفظ الجلالة (الله) في مواقع خاصة ورفيعة ضمن البنية الكلية للتشكيل الخطي			
التكوين الخطي	18	يعمل التكوين على توجيه نظر المتلقي نحو العناصر المهمة			
	19	يغلب على التكوين الإيقاع الخطي			
	20	يعكس التكوين الخطي اشكال زخرفية			
	21	يعكس التكوين الخطي اشكال هندسية			
	22	تتمثل تكوينات الحروف بالتشابك			
	23	تتمثل تكوينات الحروف بالتداخل			
	24	تتمثل تكوينات الحروف بالتضافر والتعقيد			
	25	تعكس بنية التكوينات الخطية خصائص هندسية كالتناظر			
	26	تعكس بنية التكوينات الخطية خصائص هندسية كالتوازي			
مستوى التكوين	27	التكوين الخفيف(تراكب السطر المزدوج) ذا مستويين			
	28	التكوين الثقيل(تراكب ثلاثي الأسطر) ذو ثلاث مستويات			